

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



كلية الحقوق

قسم القانون الخاص

محاضرات في مقياس:

تكنولوجيا الإعلام والاتصال

محاضرات موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر قانون خاص

من إعداد وتقديم:

الدكتور: مهملي بن علي

السنة الجامعية 2022/2021

المحور الأول: تكنولوجيا الإعلام والإتصال (مفاهيم ومظاهر)

لقد أصبح استخدام التقنية من الضروريات التي لا غنى عنها في مختلف ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإدارية والثقافية خاصة بعد ظهور الانترنت أو ما يعرف بشبكة المعلومات الدولية والتي تعتبر من أهم منجزات التقدم الفني الكبير الذي شهدته الألفية الثالثة، فالقدرة العلمية على خلق ومعالجة وتخزين ونقل وتوصيل المعلومات الرقمية تعد من احدث الابتكارات أثرا في البشرية.¹

1- الفرق بين التقنية والتكنولوجيا:

تعني كلمة "تقنية" في المعاجم العربية أسلوب إنجاز العمل، والتقنيات هي جملة الوسائل والأساليب والطرائق... لهذا نجدها في استخداماتها اللغوية الجارية ترجمة لكلمة انجليزية هي. Technique كما أن معاجم عربية أخرى تعتبر كلمة "تقنية" ترجمة للكلمة الإنجليزية Technology التي تعني حصيلة المعرفة العلمية المتعلقة بالإنتاج. فهل يعقل أن تكون كلمة عربية واحدة ترجمة لكلمتين أجنبيتين مختلفتين في المعنى؟ أم أن الصحيح هو أن نقابل كلمة Technique بالكلمة المترجمة "تقنية" ونقابل كلمة Technology بالكلمة العربية "تكنولوجيا"؟، لذلك نجد الأدبيات التربوية العربية تختلف حول استخدام كلمة Technology بترجمتها إلى "تقنية" أو تعريبها إلى "تكنولوجيا"، فنتج عن هذا توجهات ثلاث: التوجه الأول يؤيد استخدام كلمة تكنولوجيا، والتوجه الثاني يدافع عن استخدام كلمة تقنية أو جمعها (تقنيات) أما التوجه الثالث فلا يرى فرقا بين الكلمتين فيقوم باستخدامهما

¹ - فريدة كيت، الخصوصية في عصر المعلومات، (ترجمة محمود شهاب)، القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، 1999، ص 122.

ما (تكنولوجيا وتقنية) باعتبارهما مترادفتين في معناهما الاصطلاحي رغم ما تحملانه من فروقات في معناهما اللغوي².

تعتبر كلمة تكنولوجيا (TECHNOLOGY) في الأصل كلمة يونانية مركبة من كلمتين: يشير المقطع الأول تكنو (Techno) إلى معنى الحرفه أو الصنعة ، أما المقطع الثاني لوجي (Logy) فيعني علم، ومن هنا يتضح لنا ان معنى هذه الكلمة المركبة هو علم الحرفة أو علم الصنعة.

كما ورد في قاموس المورد أن التكنولوجيا هي العلم التطبيقي وطريقة فنية لتحقيق غرض علمي، أما في معجم العلوم الإجتماعية فتعني التكنولوجيا بفن استغلال الحرف والمهن استغلالا عقليا عن طريق الدراسة العلمية³.

أما كلمة "تقنية" technique فتحمل معنى الأسلوب أو الطريقة المنتهجة لفعل شيء أو القيام بنشاط، فمثلا نجد أن فعل الشيء نفسه بشكل مختلف يسمى تقنية، مثل اللاعبين الذين تختلف تقنيات لعبهم والمعلمين الذين تختلف تقنيات تعليمهم، لذلك تشير كلمة تقنية إلى أساليب التطبيق. ومن تعاريفها كذلك: تطبيق الأدوات وإدخال الآلات والمواد والعمليات التلقائية والتي تساعد على حل المشاكل البشرية الناتجة عن الخطأ البشري، أي أنها استعمال الأدوات والقدرات المتاحة لزيادة إنتاجية الإنسان وتحسين أدائه ودقته⁴.

² مصطفى القايد، تكنولوجيا التعليم ، أم تقنيات التعليم ، أم تقنية التعليم ؟، الموقع الرسمي للتعليم الجديد، <https://www.new-educ.com/instructional-technology-edtech>، (تم معاينة الموقع بتاريخ 03 فيفري 2022 على الساعة 18:00 بتوقيت الجزائر).

³ ابراهيم عمر يحياوي، تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، دار اليازوري العلمية ، ص 23.

⁴ مصطفى القايد، تكنولوجيا التعليم ، أم تقنيات التعليم ، أم تقنية التعليم ؟، الموقع الرسمي للتعليم الجديد، <https://www.new-educ.com/instructional-technology-edtech>، (تم معاينة الموقع بتاريخ 03 فيفري 2022 على الساعة 18:00 بتوقيت الجزائر).

يتضح لنا من هذا المعنى أن كلمة تكنولوجيا تشير إلى الاستفادة من نظريات ونتائج البحوث في مجالات العلوم المختلفة من أجل أغراض عملية لخدمة البشري، وبالتالي فإن التقنيات تشكل جانباً من جوانب التكنولوجيا وهو الجانب التطبيقي.⁵

2- تعريف التكنولوجيا:

يعرف جلبرت التكنولوجيا بأنها التطبيق النظامي للمعرفة العلمية أو هي معرفة منظمة من أجل أغراض عملية.⁶

كما يعرفها دونالد بيل 1973 Donald Bell : بأنها التنظيم الفعال لخبرة الإنسان من خلال وسائل منطقية ذات كفاءة عالية وتوجيه القوى الكامنة في البيئة المحيطة بنا للاستفادة منها في الربح المادي .⁷

تورد بعض المصادر أن أول ظهور لهذا المصطلح كان في ألمانيا عام 1770، وهو مركب من مقطعين " تكنو" وتعني باليونانية الفن و " لوجي" وتعني علم أو نظرية، والمعنى العام هو علم صناعة المعرفة النظامية في فنون الصناعة أو العلم التطبيقي، وليس لها مقابل أصيل في اللغة العربية، بل عربت بأخذ لفظها تكنولوجيا TECHNOLOGY.⁸

كما يشير مصطلح تكنولوجيا إلى المعرفة المنظمة التي تتصل بالمبادئ العلمية والاكتشافات والعمليات الصناعية التي تم تطبيقاً لهذه المبادئ والنظريات والاكتشافات العلمية التي تتضمنها ثقافة المجتمع المتطور ، تلك التطبيقات التي تفتح الطريق إلى مزيد من المعرفة والاكتشافات.⁹

⁵ . حمد القميري، تقنيات التعليم ومهارات الاتصال، ط2، دار روابط للنشر وتقنية المعلومات ودار الشقري للنشر، 2016، ص 297.

⁶ . عبد المعطي حجازي، هندسة الوسائل التعليمية، عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009، ص 97.

⁷ . مصطفى نمر دعمس، تكنولوجيا التعلم وحوسبة التعليم، دار غيداء للنشر والتوزيع ، 2015، ص 21.

⁸ . عبد القادر دندن و آخرون، العلاقات الدولية في عصر التكنولوجيات الرقمية تحولات عميقة..مسارات جديدة، مركز الكتاب الأكاديمي ، 2021، ص 14.

⁹ . اسكندر، نبيل رمزي، التنمية كيف؟..و لماذا؟: [التنمية بين المفهوم و الاليات: قضايا نظرية وبحوث ميدانية]، الإسكندرية، مصر : دار الفكر الجامعي، 1992، ص 20.

أما تكنولوجيا المعلومات هي البحث عن أفضل الوسائل لتسهيل الحصول على المعلومات وتبادلها وجعلها متاحة لطالبيها بسرعة وفعالية.¹⁰

كما أنها تشير إلى جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني، وتشمل تكنولوجيا الحاسبات الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الاتصالات.¹¹

كما تعرف التكنولوجيا أيضا بأنها: "تطبيق الإجراءات المستمدة من البحث العلمي والخبرات العلمية لحل المشكلات الواقعية، ولا تعني التكنولوجيا هنا الأدوات والمكانن فقط بل أنها الأسس النظرية والعلمية التي ترمي إلى تحسين الأداء البشري في الحركة التي تتناولها".¹²

3- الفرق بين الإعلام والإتصال.

حسب المفكر فيرنان تيري فان الاعلام هو نشر الوقائع والاراء في صيغة مناسبة بواسطة الالفاظ او الاشارات او الاصوات او الصور . وبصفة عامة بواسطة جميع العلامات التي يفهمها الجمهور ، وفي الحقيقة الاعلام مفهوم عصري ينطبق خاصة على عملية الاتصال التي تستعمل الوسائل العصرية من صحافة واذاعة وتلفزة واقمار صناعية وانترنت والوسائط ، وكلمة الاعلام هي كلمة مستحدثة مترجمة من اللغات الاوروبية ولان الاعلام قد ارتبط دائما بالاتصال فهناك من جعله وظيفة من وظائف الاتصال وهذا ما اتفقت عليه اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاتصال من خلال تقريرها الصادر عن اليونسكو عام 1973 حيث جاء في توصياتها على ان الاعلام هو جمع وتخزين ومعالجة ونشر الانباء والبيانات والصور والحقائق والرسائل والاراء

¹⁰ - محمد فتحي عبد الهادي، مقدمة في علم المعلومات، القاهرة: دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، 1983، ص117.

¹¹ - أبوبكر فاري، وسعاد بوميلة، " أثر التكنولوجيا الحديثة للإعلام والإتصال وأثرها في المؤسسة الإقتصادية"، مجلة الاقتصاد والمناجمنت ، تلمسان: جامعة أبو بكر بلعيد، العدد الثالث، 2004، ص 205.

¹² عبد البار، إبراهيم درة، تكنولوجيا الأداء البشري في المنظمات: الأسس النظرية و دلالاتها في البيئة العربية المعاصرة، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2003 ص 26.

والتعليقات المطلوبة من أجل فهم الظروف الشخصية والبيئية والقومية والدولية ،
التصرف اتجاهها عن علم ومعرفة والوصول الى وضع يمكن من اتخاذ القرارات
السليمة.¹³

للإشارة فإن هناك فرق بين الإتصال والإعلام، فالإعلام يكون ذو اتجاه واحد، أو
بعبارة أخرى وحيد الاتجاه، ينقل المعلومات، ويهدف إلى التأثير على الجمهور، ولكنه
لا يتأثر باستجاباتهم، و يعرف كذلك بمعنى أوسع للكلمة (إعطاء صيغة للشيء) عبارة
عن عملية إخبارية أو محتوي¹⁴، بينما الإتصال هو ذو اتجاهات مختلفة، وهو عملية
إنسانية تنتقل بها الأفكار والآراء والمعلومات والاتجاهات داخل نسق اجتماعي معين
وبين أطراف مؤثرة ومتأثرة بغرض إحداث التفاعل.

4- تكنولوجيا الاعلام والاتصال- (TIC)

ظهر مفهومها الأصلي في الولايات المتحدة الأمريكية باسم "تكنولوجيات
الإعلام" الناتجة عن دمج الحواسيب بالخطوط الهاتفية وفي اليابان باسم الكمبيوتر
والإتصال وفي بعض الدول الأوروبية كإسبانيا، وفرنسا....الخ، باسم الإتصال عن بعد
والمعلوماتية.

تعرف تكنولوجيا الاعلام والاتصال بأنها : "عبارة عن ثورة المعلومات المرتبطة
بصناعة و حيازة المعلومات و تسويقها و تخزينها و استرجاعها و عرضها و توزيعها من
خلال وسائل تكنولوجية حديثة و متطورة و سريعة، وذلك من خلال الإستخدام
المشترك للحاسبات الإلكترونية و نظم الإتصالات الحديثة، وأنها باختصار العلم الجديد
لجمع وتخزين واسترجاع وبث المعلومات أليا عبر الأقمار الصناعية"¹⁵.

¹³. الإعلام، الموقع الرسمي لجامعة سطيف 2، <https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=38799>، تم معاينة الموقع بتاريخ 03 فيفري 2022 بتوقيت الجزائر).

¹⁴. مراد بوعباش، العلاقات الإنسانية في المؤسسات الجزائرية، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 1991، ص

22.

¹⁵. محي الدين عارف حسين، الاتصال الجماهيري وتكنولوجيا المعلومات، عمان، الأردن: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2015، ص 175.

تكنولوجيا المعلومات ما هي إلا جملة من البرامج والأجزاء المادية وتقنيات معالجة البيانات التي تستخدم في نظم المعلومات التي تعتمد في أدائها على الحاسوب، كما عرفت تكنولوجيا المعلومات على أنها وصف عريض للتقنيات والنظم والخدمات والأدوات والتي تساعد على تخزين ومعالجة ونقل وتوزيع المعلومات ، والتي يتألف من خليط متنوع من الأدوات والأجزاء التي يضمها الحاسوب.¹⁶

أما Gates Bill فيقول: "أن الثورة في مجال الاتصالات، قد بدأت لتوها وسوف تستغرق تطوراتها عدة عقود قادمة، وستدفعها الى الامام التطبيقات الجديدة التي ستلبي غالبا حاجات غير متنبأ بها حاليا، وخلال السنوات القليلة القادمة، هناك قرارات كبرى سيتعين على الحكومات والشركات والافراد اتخاذها"¹⁷.

كما أن تقنيات الإتصال غيرها من جوانب المعرفة الإنسانية مرت عبر مراحل تاريخية تضمنت تطور الأساليب الآلية، وأساليب العمل ونظم المعلومات ويمكن تحديد أهم مراحل تطورها كما يلي :

أ. مرحلة الصناعات اليدوية.

ب. مرحلة الآلة أو المكننة.

ت. مرحلة الإنتاج الكبير .

ث. مرحلة التحكم الآلي.

ج. مرحلة التحكم الذاتي.

¹⁶ مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات البيئة و العولمة، دمشق، سوريا: دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، 2013، ص 276.

¹⁷ وليد فضيل، رقية زاير ، اسهامات تكنولوجيا الانترنت في خدمة التسويق-التسويق الرقمي نموذجا-، مجلة الإبداع، المجلد التاسع ، العدد الأول، 2019، ص 219.

5- مراحل تطور تكنولوجيا المعلومات:

مرت تكنولوجيا المعلومات بثلاث مراحل أساسية، وهي كالتالي:¹⁸

1. المراحل الأولية لتطور تكنولوجيا المعلومات: وتتمثل بثورة المعلومات والاتصالات بدءاً من اختراع الكتابة والطباعة ومختلف أنواع مصادر المعلومات المسموعة والمرئية اذ كانت الاستخدامات الأولية تستند إلى كفاءة الماكنة أي إن الأعمال تنجز باستخدام الحاسوب الذي كانت إمكانياته محدودة فظهرت نظم يطلق عليها نظم معالجة المعاملات ويرمز لها اختصاراً بـ (TPS) (TRANSACTION PROCESSING SYSTEMS) وهي أتمتة المعاملات اليومية.

2. المرحلة الثانية: أصبحت التكنولوجيا مورداً للعمل من خلال استعمال نظم المعلومات الإدارية ونظم دعم القرار ونظم المعلومات الخاصة. والذي ساعد على هذا التقدم تطور نظم الحواسيب التي صارت لها إمكانيات تخزين كبيرة جداً فضلاً عن ظهور البرمجيات المتقدمة.

3. المرحلة الثالثة: تميزت هذه المرحلة بالتطورات الكبيرة للمكونات المادية والبرمجيات وظهور المعالجات المايكروية. إذ أصبحت تكنولوجيا المعلومات سلاحاً استراتيجياً من خلال تطبيقاتها المختلفة متمثلة في الأنترنت والاكسترنات والتطورات الأخرى.

6- خصائص تقنيات الإتصال الحديثة:

أضاف انتشار التقنيات الجديدة وإعطاء الطابع المهني للممارسات أصواتاً جديدة إلى الأصوات المتعددة التي حولت الإتصال في نهاية القرن العشرين إلى رمز للمجتمع في الألفية الثالثة¹⁹، ويمكن استخلاص مجموعة من الخصائص التي تميز هذه

¹⁸ عادل مجيد عيدان العادلي، الاقتصاد في ظل التحولات المعرفية والتكنولوجية، عمان، الأردن: دار غيداء

للنشر والتوزيع، 2015، ص 108.

¹⁹ - أرماند ماتيلار، و ميشيليه ماتيلار، نظريات الإتصال، (ترجمة أديب خضور)، ط2، دمشق: سلسلة المكتبة الإعلامية، 2008، ص 7.

التقنيات الحديثة، والتي جعلتها تتمتع بقدرات عالية وتأثيرات متزايدة في مختلف المجالات:

أ- النممة: بمعنى (أصغر، أسرع، أسهل، أقل تكاليف وأدق)، وهي الوتيرة التي تتطور بها منتجات تكنولوجيا الاتصالات، فتتم معالجة المعلومات بسرعة فائقة من تحليل وتخزين وإرسال وبتكلفة منخفضة، ابتداء من الترتيب الصناعي إلى دراسة السوق مروراً بتسيير المخزونات وعلاقات التنظيم أي السرعة في المعالجة والتعامل وتزيد من قدرة تخزين وإرسال المعلومات، كما أنها تخفض من حجم المركبات، وهذا ما يسهل إدماج التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في العملية التسييرية والإنتاجية.

ب- المرونة: وهي ميزة الفصل بين البرمجيات والوسائل والمعدات، تعتبر من أهم مميزات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، حيث تسمح بإنشاء آلات متنوعة التكافؤ كالعقول الإلكترونية، أنظمة الإنتاج ومراقبة شبكات الاتصال، وتطبيقها بمرونة على مختلف الاستعمالات.

ج- التكامل: يتحقق التكامل بدمج الإعلام الآلي بالوسائل الحديثة للاتصال من أجل تحقيق مراقبة لأية مؤسسة، وهذا ما يسمح طبعا بتطوير وتحسين نوعية المنتجات وجذب أكبر عدد من المستهلكين وهذا عن طريق الإلمام بحاجياتهم.

د- تشكيل شبكات الاتصال: تتجمع مجموعة التجهيزات المستندة على التكنولوجيا الحديثة للاتصال من أجل تشكيل شبكة الاتصال داخل المؤسسة وخارجها، وبالتالي يزداد تدفق المعلومات بين المستعملين والصناعيين وكذا منتجي الآلات وتسمح بتبادل المعلومات مع باقي المصالح الأخرى بفضل المنتجات والخدمات التي تحققها والتحولت التي تبديها.

هـ- الذكاء الاصطناعي: وهو أهم ما يميز تكنولوجيا المعلومات والاتصال هو استخدامها للذكاء الاصطناعي في المجالات الصناعية وتوفر لها مجموعة من البرمجيات المتخصصة في التحكم والسيطرة على تنفيذ العمليات الإنتاجية وتكوين مختصين لاستعمالها.

و- التفاعلية: إن المستعمل لهذه التكنولوجيات الاتصالية يمكن أن يكون مستقبل ومرسل في نفس الوقت، فالمشاركين في عملية الاتصال يستطيعون تبادل الأدوار وهو ما سمح بخلق نوع من التفاعل بين الأشخاص والمؤسسات وباقي الجماعات وذلك بإدخال مصطلحات جديدة في عملية الاتصال مثل: المشاركين بدل المصادر، الممارسة الثنائية، التبادل...إلخ.

ز- اللاتزامنية: وتعني إمكانية استقبال الرسالة في أي وقت يناسب المستخدم.
ح- قابلية التوصيل: وتعني إمكانية الربط بين الأجهزة الاتصالية المتنوعة الصنع، أي بغض النظر عن الشركة أو البلد الذي تم فيه الصنع.

ط- قابلية التحويل: وتعني إمكانية نقل المعلومة من وسط إلى آخر، كتحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة أو مقروعة.²⁰

ي- قابلية التحرك أو الحركية: أي أنه يمكن للمستخدم أن يستفيد من الخدمات أثناء تنقلاته، أي في أي مكان عن طريق وسائل اتصال كثيرة مثل: الحاسب الآلي النقال، الهاتف النقال...إلخ.

ك- الخصوصية: وتعني إمكانية توجيه الرسالة الاتصالية إلى فرد واحد، أو إلى جماعة معينة بدل توجيهها بالضرورة إلى جماهير ضخمة، وهذا يعني إمكانية التحكم فيها حيث تصل مباشرة من المرسل إلى المستقبل، كما أنها تسمح بالجمع بين الأنواع المختلفة للاتصالات سواء من شخص واحد أو من جهة واحدة إلى مجموعة أو من الكل إلى الكل أي من مجموعة إلى مجموعة.

ل- الشبوع أو الانتشار: وهو قابلية هذه الشبكة للتوسع لتشمل أكثر فأكثر مساحات غير محدودة من العالم بحيث تكتسب قوتها من هذا الانتشار المنهجي لنظامها المرن.

م- العالمية والكونية: وهو المحيط الذي تنشط فيه هذه التكنولوجيا حيث تأخذ المعلومات مسارات مختلفة ومعقدة تنتشر عبر مختلف مناطق العالم، وهي تسمح لرأس المال بأن يتدفق إلكترونياً، أي أن الطابع اللامركزي جعل محيط عملها هو

²⁰ - أبو بكر فراس و سعاد بوميلة، مرجع سابق، ص 206.

البيئة العالمية الدولية خاصة بالنظر لسهولة المعاملات التجارية التي يحركها رأس المال المعلوماتي فيسمح لها بتخطي عائق المكان عبر حدود الدول.

كما رافق تطور تقنيات الاتصال ابتكار وسائط وأدوات جديدة تعد أوعية معلوماتية ممتازة لحفظ المعلومات للرجوع إليها عند الحاجة، كما أنها تقوم بتخزين كمية كبيرة من المعلومات على حيز صغير جداً، وقد أدى النمو المفرط والتنوع المتواصل لتقنيات الاتصال الجديدة إلى مزيد من دقة الاتصالات بكافة أنواعها فمن التلفزة العادية، فتلفزة الهوائي المقعر إلى تلفزة الكابل التفاعلي، ومن التيلكس إلى التيليتكس، ومن الفيديو إلى الفيديو كاسيت، فالفيديو ديسك والفيديو تكس ...²¹.

7. ظاهرة انفجار المعلومات:

يطلق عليه الانفجار المعلوماتي أو الثورة المعلوماتية أو ثورة المعلومات.

يقصد بانفجار المعلومات تزايد معدلات تراكم المعلومات نتيجة للتطورات السريعة والمتلاحقة في التقنية والتكنولوجيا مما افرز تخصصات عديدة وتداخلت المعارف البشرية بزيادة الانتاج الفكري للبشرية.²²

مجتمع المعلومات (society Information) هو المجتمع الذي يعتمد بصورة أساسية على المعلومات الوفيرة كمورد استثماري وكساعة استراتيجية وكخدمة ومصدر للدخل القومي وكمجال للقوى العاملة؛ مستغلاً في ذلك إمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتطورة كلها، وبما يبين استخدام المعلومات بشكل واضح في أوجه الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية بغرض تحقيق التنمية المستدامة وتحسين نوعية الحياة للمجتمع وللأفراد ومن ثم

²¹ - أحمد بيوض ، "وسائل الإتصال و الإعلام الجديدة"، مجلة الفيصل، العدد 227، 1995، ص 75.

²² . مرتضى البشير الأمين، التوثيق الإعلامي وتكنولوجيا المعلومات، القاهرة: ، عمان، الأردن: أمواج للنشر والتوزيع، 2016، ص 35.

فمجتمع المعلومات لم يولد على يد تكنولوجيا المعلومات كالمبيوترات وحدها، ولا على يد تكنولوجيا الاتصال وحدها، ولكنه ولد بالمزاوجة بين هذه التكنولوجيا وتلك، فقد جمع بينهما النظام الرقمي الذي تطورت إليه نظم الاتصال، فترابطت شبكات الاتصال مع شبكات المعلومات وبذلك انتهى عهد استقلال نظم المعلومات عن نظم الاتصال ودخلنا في عهد جديد للمعلومات.²³

فمجتمع المعلومات هو نتاج عملية تطور بعيدة الأمد وليست حديثة العهد بنا تمتد جذورها إلى أكثر من مائة عام ... فمجتمع المعلومات وفقا للنظام الاقتصادي المعاصر هو مجتمع قائم على المعرفة، حيث أصبحنا نعمل بعقولنا لا بأيدينا كما كان عليه الحال في أغلب الصناعات حتى مطلع سبعينيات القرن العشرين. كما أن مجتمع المعلومات قد أدى إلى تغير نماذج العلاقات بين المجتمعات البشرية وارتباطها التقليدي بالحدود الجغرافية والزمنية. وهما ما كان يمثلان عائقا أمام التواصل الإنساني في الماضي. فقد اندثرت تلك الحدود بعد أن ساعدت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تحسين الاتصال بين الناس في شتى أنحاء العالم دون اعتبار لموقعهم الجغرافي وثقافتهم ولغاتهم ... الخ، وكذلك الأمر مع الحدود الزمنية التي اندثرت هي الأخرى في إطار سرعة تبادل المعلومات ووصولها إلى المستقبل في زمن قياسي²⁴."

²³ .حسيب فقيه، ثورة المعلومات والتحولت الاجتماعية، الموقع الرسمي لمركز جيل للبحث العلمي، <https://jilrc.com/ثورة-المعلومات-والتحولت-الاجتماعية/>، (تم زيارة الموقع بتاريخ 05 فيفري 2022 على الساعة 10:00 بتوقيت الجزائر).

²⁴ .رامي عبود، المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت: نظرة على التخطيط الإستراتيجي العربي والعالمي، القاهرة: ، دار العربي للنشر والتوزيع، 2013، ص 23.